(شربت الشاى ثم القهوة، عندما جاء شوقى، وانطلقت ضحكاتها وأوامرها وصراخها فى الوجوه الشاحبة العليلة التى افترشت الدكك والأرض النظيفة.

مع الحركة التى تتصاعد فى المكتب كانت هى تتحسس البرايز وأرباع الجنيه التى تتقاطر فى جيب ردائها الأبيض الواسع، وأبقت فى ذهنها حساباً نظرياً . هو ناتج قسمة النقود على رؤوس المكتب الكبيرة.

كل يأخذ نصيبه، وهى تدير العمل بحرص واقتدار، كانت ملامح وجهها الأبيض العريض تتغير حسب الأحوال، حسب الوجوه التى تقابلها، لها تقدير ونظرة، ولكنها أبداً لا تخضع لاعتبارات العطف أو مسامحة الفقير. قوانين مكتب الصحة وضعها الطبيب، وأشرف على صياغتها البشكاتب وتولت هى تطبيقها، وتنفيذها على الجميع.